

# منهج الحق للعلامة السعدي ( 1 ) - الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير- السبت 82 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه  
واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد ففي هذا اليوم الثامن والعشرين - [00:00:01](#)  
من شهر جمادى الآخرة في عام اربعة واربعين واربع مئة والف نلتقي في هذا المكان الطيب المبارك. في جامع الراجحي في مدينة  
الرياض وذلك للتعليق والشرح على منظومة منهج الحق - [00:00:23](#)  
وهي منظومة في العقيدة والاخلاق والاداب للشيخ العلامة عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله وقد بدأ الناظم منظومته في  
الكلام على العقيدة وهي التوحيد لاهمية العقيدة وعظم شأنها فمما يدل على اهميتها ووجوب العناية بها - [00:00:46](#)  
ان الغاية من خلق الخلق هو عبادة الله تعالى وتوحيده كما قال عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق  
وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:01:22](#)  
فبين الله تعالى ان الغاية من خلق الخلق هو توحيده وعبادته وثانيا ان الله تعالى ارسل الرسل لتحقيق التوحيد والدعوة الى توحيد  
الله تعالى الرسل جميعهم من اولهم الى اخرهم - [00:01:42](#)  
دعوتهم واحدة قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة  
رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:02:06](#)  
ودعوة الرسل من اولهم الى اخرهم هي تحقيق التوحيد ولكنهم يختلفون من جهة الشرائع كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة  
ومنهاجا واما الاصل فانهم قد اتفقوا عليه ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في النونية - [00:02:26](#)  
الرسل متفقون قطعا في اصول الدين دون شرائع الايمان كل له شرع ومنهاج وذا في الامر لا التوحيد فافهم ذاتي فالدين في التوحيد  
دين واحد لم يختلف منهم عليه اثنان - [00:02:54](#)  
دين الله اختاره لعباده تبين رحمه الله ان دين الرسل واحد ثالثا مما يدل على اهمية التوحيد ان الاعمال يتوقف قبولها على صحة  
العقيدة قال الله عز وجل لنن اشركت ليحبطن عملك - [00:03:13](#)  
وقال عز وجل ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون رابعا مما يدل على اهمية العقيدة انها اول امر يسأل عنه الانسان في قبره فقد  
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره - [00:03:38](#)  
وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقعدانه ويسألانه عن ربه وعن دينه وعن نبیه فاما المؤمن او الموقن فيقول ربي الله وديني الاسلام  
ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له نم صالحا قد علمنا ان كنت لمؤمنا - [00:03:57](#)  
قال واما الكافر او المنافق او المرتاب فيقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته مما يدل على اهمية التوحيد ان التوحيد  
هو هو وصية الرسل لاولادهم وذرياتهم - [00:04:22](#)  
كما قال عز وجل ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ومما يدل على اهمية التوحيد ان القرآن كله دعوة الى التوحيد فيجب علينا ايها  
الاخوة ان نعتني بجانب التوحيد عناية عظيمة - [00:04:44](#)  
وعن نور يا هذا الجانب العناية والرعاية ولا سيما النشاء والاولاد الصغار يلقت التوحيد ويعرف بالتوحيد حتى ينشأوا نشأة طيبة مبنية

على توحيد الله عز وجل عبادته وطاعته نشرع الان ان شاء الله تعالى في التعليق على - [00:05:03](#)

منظومة المؤلف. نعم تفضل الحمد لله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ولوالدينا ولجميع المسلمين - [00:05:32](#)

قال الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى في منظومته منهج الحق فيا سائلا عن منهج الحق يبتغي سلوك طريق القوم حقا ويسعدوا. تأمل هداك الله ما قد نظمت - [00:05:57](#)

تأمل من قد كان للحق يقصد. نقر بان الله لا رب غيره. اله عليم على العرش العظيم ممجد ونشهد ان الله معبودنا الذي نخصه بالحب ذلا ونورا فله كل الحمد والمجد والثناء. فمن اجل ذا كل الى الله يقصد. طيب يقول - [00:06:16](#)

رحمه الله فيا سائلا عن منهج الحق يبتغي سلوك طريق القوم حقا ويسعدوا بدأ المؤلف رحمه الله منظومته بهذا النداء يا سائلا نداء الناصح المشفق وقوله فيا سائلا اياما يريد منهج الحق - [00:06:46](#)

ومنهج الحق هو الطريق الواضح البين الموصل للحق وقوله يبتغي سلوك طريق القوم اي يطلب سلوك طريق القوم والمراد بالقوم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه حقا ويسعدوا حقا اي لا ادعاء - [00:07:13](#)

جعلنا من الناس من يريد سلوك هذا الطريق ولكنه يخالفه فهذا مدع وليس طالبا له حقا قال ويسعد اي تحصل له السعادة قال الله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - [00:07:40](#)

وقال عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنوحينه حياة طيبة وقوله يبتغي سلوك طريق القوم حقا ويسعدوا يعني يبتغي بسؤاله عن من عن منهج الحق امرين - [00:08:05](#)

الامر الاول سلوك طريق القوم حقا لا ادعاء وثانيا ان يسعد في دنياه وفي اخراه يا جماعة بين الوسيلة والغاية الوسيلة الهدى وهو العلم النافع والغاية السعادة والفلاح ثم قال رحمه الله - [00:08:25](#)

تأمل هداك الله ما قد نظمته تأمل من من قد كان للحق يقصد تأمل اي انظر نظر المتأمل المتفكر المتدبر هداك الله هذا دعاء من المؤلف من المؤلف رحمه الله لقارئ هذا لقارئ هذه المنظومة - [00:08:53](#)

جعله بالهداية وهذا الدعاء يشمل نوعي الهداية وذلك لان الهداية نوعان هداية دلالة وارشاد وهذه يملكها كل احد فكل من دل شخصا على الخير فقد هداه ولهذا اثبتها الله تعالى للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:20](#)

وقال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم والنوع الثاني من الهداية هداية التوفيق وهذه بيد الله تعالى ولهذا نفاها الله تعالى عن رسوله صلى الله عليه وسلم في قوله انك لا تهدي من احببت - [00:09:48](#)

ولكن الله يهدي من يشاء وقد اجتمع في قوله في قول الله عز وجل في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم فانت تدعو الله عز وجل بنوع الهداية استحضر حينما تقرأ - [00:10:08](#)

هذه الاية اهدنا الصراط المستقيم. اي دلنا على الصراط المستقيم. وارشدنا اليه ووفقنا لسلوكه يقول المؤلف رحمه الله تأمل من قد كان للحق يقصد اي تأمل من يريد الحق ويطلبه وذلك بتصحيح النية - [00:10:27](#)

وقصد الوصول الى الحق ثم قال نقر بان الله لا رب غيره اله على العرش العظيم موجد نقر الاقرار يتضمن امرين الأمر الأول تصديق القلب والامر الثاني اذعانه وانقياده الاقرار يتضمن تصديق القلب - [00:10:50](#)

والثاني اذعانه اي انقياده لا رب غيره اي لا اله سبحانه وتعالى هو المنفرد الربوبية اله على العرش اله اي مألوه والمألوه هو المعبود حبا وتعظيما المألوف هو المعبود حبا وتعظيما - [00:11:21](#)

فبالحب يكون الطلب وبالتعظيم يكون الهرب وهذان هما ركنا العبادة العبادة لها ركنان المحبة والتعظيم فبالمحبة يكون الطلب يعني انت لمحبتك لله تقبل عليه وتعمل الاعمال الصالحة ولتعظيمك لله ولخوفك منه - [00:11:48](#)

تمتنع من مخالفته يقول اله على العرش العظيم العرش في اللغة هو سرير الملك وان شئت فقل سرير الملك قال الله تبارك وتعالى عن يوسف عليه الصلاة والسلام ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا - [00:12:17](#)

وقال عن ملكة السبع ولها عرش عظيم واما شرعا العرش المراد به عرش الرحمن الذي استوى عليه وهو عرش عظيم اعظم المخلوقات وهو محيط بجميع المخلوقات وهو اعلاها واكبرها العظيم - [00:12:42](#)

صفة للعرش كما قال عز وجل عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ممجد كمال العظمة والسلطان ثم قال رحمه الله ونشهد ان الله معبودنا الذي نخصه بالحب ذلا ونفد - [00:13:11](#)

نشهد الشهادة معناها اقرار القلب يعني اقر بقلبي ناطقا بلساني. هذا معنى الشهادة الشهادة معناها اقرار القلب ونطق اللسان نشهد ان الله معبودنا اي الذين نتعبد له سبحانه وتعالى وهو الذي يستحق العبادة دون ما سواه - [00:13:37](#)

معبودنا الذي نخصه بالحب ذلا ونفرد نخصه بالحب ذلا وهذان هما ركن العبادة اي انه سبحانه وتعالى يخص بالعبادة ويفرد بالعبادة دون ما سواه والعبادة تطلق على معنيين المعنى الاول - [00:14:09](#)

التعبد والمعنى الثاني المتعبد به انتبه لفظ العبادة يطلق على معنيين المعنى الاول التعبد الذي هو فعل العابد وتعرف بانها التذلل لله عز وجل حبا وتعظيما والمعنى الثاني اول اطلاق الثاني من اطلاق العبادة انها تطلق على المتعبد به - [00:14:34](#)

وقد عرفها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بانها اسم جامع بكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة ثم العبادة باعتبار تعلقها بالله عز وجل تنقسم الى - [00:15:07](#)

ثلاثة اقسام عبودية عامة وعبودية خاصة وعبودية اخص العبودية العامة هي هي العبودية القدريّة العبودية القدريّة الكونية وهذه تشمل جميع الخلق من مسلم وكافر وبر وفاجر فجميع الخلق خاضع لله - [00:15:29](#)

وذال له سبحانه وتعالى قال الله تبارك وتعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا وقال عز وجل المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض - [00:16:05](#)

والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. فمعنى يسجد ان يذل ويخضع القسم الثاني من اقسام العبادة من اقسام العبودية العبودية الخاصة وهي عبودية الشرع - [00:16:23](#)

لمن امن بالله تعالى وامن برسله ومن امثلتها قول الله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا والقسم الثالث العبودية الاخص وهي عبودية الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام فان عبوديتهم هي اخص العبودية - [00:16:44](#)

ومن ذلك قول الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده واعظم وصف للانسان واشرف وصف للانسان ان يكون عبدا لله تعالى اعظم وصف اي ان تكون عبدا لله ولهذا - [00:17:15](#)

وصف الله تعالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالعبودية في اعلى المقامات ففي مقام الاسراء والمعراج قال سبحانه الذي اسرى بعبده وفي مقام انزال القرآن تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - [00:17:37](#)

في مقام الدفاع عنه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وانما كان ذلك لان العبودية هي اشرف وصف يتصف به الانسان يقول المؤلف رحمه الله فله كل الحمد والمجد والثناء - [00:17:59](#)

فمن اجل ذا كل الى الله يقصدون فله كل الحمد والحمد هو وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيما هذا معنى الحمد والحمد وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيما والله عز وجل يوصف - [00:18:20](#)

الحمد بكمال صفاته ولجزير هباته فيوصف بالحمد لما له من كمال الصفات ولما له من جزيل الانعام وليس الحمد هو الثناء بل الحمد كما تقدم. وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيما - [00:18:46](#)

اما الثناء الثناء هو تكرار اوصاف الحمد وليس هو الحمد ولهذا الذي يعرف الحمد بان لانه هو الثناء على الله تعالى بالجميل الاختيار ونحو ذلك. هذا التعريف قاصر وفيه نظر - [00:19:07](#)

بل يقال ان الثناء هو تكرار اوصاف الحمد ويدل على ان الحمد غير الثناء اول ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى - [00:19:23](#)

قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن

الرحيم قال اثنى علي عبدي ففرق بين الحمد - 00:19:42

والثناء ثانيا ان الصحابة رضي الله عنهم حينما يذكرون عن النبي عليه الصلاة والسلام حينما يحصل امر قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا او فقام في الناس فحمد الله واثنى عليه - 00:20:01

والعطف يقتضي المغايرة وثالثا ان الثناء من الثني وهو الرجوع فاذا لم يتقدم الكلام او صاف لم يكن هناك ثناء فعلى هذا الحمد هو وصف المحمود بالكمال حبا وتعظيما. والثناء هو تكرار او صاف الحمد - 00:20:19

يقول فله كل الحمد والمجد والثناء يعني انه هو المستحق سبحانه وتعالى الحمد والمجد وهو وهي العظمة والسلطان والثناء وهي تكرار او صاف الحمد فمن اجل ذا المشار اليه ما سبق - 00:20:44

من كونه هو الرب المعبود الذي يفرد بالحب والتعظيم كل الى الله يقصد ان يتجهوا ذلا وخضوعا لان لانه سبحانه وتعالى هو الكامل في صفاته وافعاله ثم قال رحمه الله تسبحه الاملاك - 00:21:02

والارض والسماء وكل وكل جميع الخلق حقا وتحمدون تسبحه اي تنزهه التسبيح هو التنزيه فاذا قلت سبحان الله اي تنزيها لله عز وجل والله تعالى ينزه عن امور ثلاثة الله تعالى ينزه عن امور ثلاثة - 00:21:28

اولا عن صفات النقص مطلقا هلا يوصف بصفات النقص بل ينزه عنها من الظلم والعجز والزنا والنوم ونزهه سبحانه وتعالى عن هذه الصفات ولكن ينزه عنها مع اعتقاد كمال ضدها - 00:21:56

فاذا نفيت عن الله عز وجل الظلم يقول ينزه الله عز وجل عن الظلم لكمال عدله ينزه عن العجز لكمال قدرته ينزه عن السنة والنوم لكمال حياته وقيوميته لا ننزه تنزيها مجردا ولكن ننزهه مع اثبات كمال الضد. اذا الامر الاول - 00:22:23

مما ينزه الله تعالى عنه انه ينزه عن صفات النقص ثانيا مما ينزه الله تعالى عنه عن النقص في صفات كماله ونثبت له صفات الكمال من غير نقص فعلمه كامل - 00:22:49

لم يسبق بجهل ولا يلحقه نسيان حياته كاملة قدرته كاملة سمعه كامل الى غير ذلك من الصفات ثالثا مما ينزه الله تعالى عنه عن مماثلة المخلوقين عن مماثلة المخلوقين لماذا - 00:23:09

بان تشبيهه الكامل من ناقص يجعله ناقصا انت اذا شبهت الشيء الكامل من ناقص تنقصت هذا الكابل كما قال الشاعر اذا قيل ان السيف امضى من العصي. اذا لا يجوز ان يمثل الله تعالى بخلقه او ان يشبه بخلقه لانه سبحانه وتعالى ليس كمثل شيء وهو السميع -

00:23:32

والبصير وليعلم ايضا ان التعبير ان التعبير بلفظ التمثيل اولى من التعبير بلفظ التشبيه بعض العلماء يقول من غير تشبيه هذا وان كان صحيحا لكنه فيه قصور التعبير بنفي التمثيل - 00:24:06

ان تقول ثبت لله عز وجل الصفات من غير تمثيل اولى من ان تقول من غير تشبيه بوجوه ثلاثة الوجه الاول ان لفظ التمثيل هو اللفظ الوارد في نصوص الكتاب والسنة - 00:24:31

قال الله تعالى ليس كمثل شيء وقال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال ومعلوم ان المحافظة على الالفاظ الواردة في النصوص الشرعية او لا ثانيا ان نفي التشبيه لا يصح - 00:24:48

لانه ما من شيئين يشتركا ما من شيئين اجتمع في صفة واشتركا في صفة الا وبينهما قدر مشترك فمثلا الله تبارك وتعالى له علم والمخلوق له علم اشترك في اصل الصفة - 00:25:09

لكن يختلفان في ماذا في متعلقاتها ثالثا الوجه الثالث ان لفظ التشبيه صار عند بعض الطوائف من المبتدعة صار معناه الصفات كيف ذلك لانهم يصفون اهل السنة والجماعة الذين يثبتون صفات الله يصفونهم بانهم المشبهة - 00:25:29

يقول المشبهة فاذا قلت من غير تشبيه صار المعنى من غير اثبات صفات فعلى هذا نقول التعبير بلفظ التمثيل اولى لهذه الوجوه الثلاثة الله اليكم يسبحه الاملاك والارض والسماء. وكل جميع الخلق حقا وتحمدوا. تنزه عن ند وكفاء مماثل - 00:26:02

نعم. يقول الاملاك يعني الملائكة قال الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده وقال تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن

فكل شيء يسبح بحمده سبحانه وتعالى قال وكل جميع الخلق حقا يعني يسبحه وتحمده يعني - [00:26:35](#)

نحمده سبحانه يعني تصفه بصفات الكمال حبا وتعظيما ثم قال تنزه تنزه اي تقدس والتنزيه التقديس والتبرئة تنزه عن ند بين الناظم

هنا رحمه الله في هذا البيت ما ينزه الله تبارك وتعالى عنه - [00:27:04](#)

قال عن ند وكفاء مماثل هذه الفاظ متقاربة تنزه عن ند فلا تجعلوا لله اندادا وكفوؤا ولم يكن له كفوا احد مماثل ليس كمثله شيء يقول

وعن وصف ذي النقصان اي تنزه عن صفات النقص - [00:27:30](#)

قال الله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وقال عز وجل وما ربك بظلام للعبيد وقال

تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض - [00:27:58](#)

جل الموحّد جل اي عظم اي عظم الذي يجب ان يفرد وان يوحد في اسمائه وصفاته وافعاله وثبتت اخبار الصفات جميعها. ونبرأ من

تأويل من كان يجحد. فليس يطبق العقل كله صفا - [00:28:17](#)

هاته فسلم لما قال الرسول محمد. نعم يقول المؤلف رحمه الله وثبتت اخبار الصفات اي نؤمن من النصوص الواردة في الصفات

ونثبتها وذلك ان اهل القبلة او المنتسبين الى القبلة المنتسبون الى القبلة - [00:28:44](#)

انقسموا باسماء الله عز وجل وصفاته الى اربعة اقسام القسم الاول من نفى عن الله عز وجل الاسماء والصفات وقال ليس لله اسماء

وليس له صفات ذات مجردة بلا اسماء ولا صفات - [00:29:08](#)

وهؤلاء هم ولاية الجهمية ولاة الجهمية عن الله الاسماء والصفات وهذا في الواقع وصف له بالعدم القسم الثاني من اثبت لله عز وجل

الاسماء مجردة عن الصفات فيثبت الاسماء ولا يثبت ما تتضمنه من الصفات - [00:29:31](#)

وهذا مذهب المعتزلة المعتزلة يثبتون لله الاسماء دون الصفات. فيقول سميع بلا سمع. بصير بلا بصر الى اخره القسم الثالث من اثبت

لله الاسماء وبعض الصفات وبعض الصفات وهي سبع - [00:29:59](#)

وهؤلاء هم الاشاعرة اثبتوا لله عز وجل الاسماء ولكن لم يثبتوا من صفاته الا سبع صفات قالوا لان العقل دل عليها وهذه الصفات السبع

جمعت في قول الناظم له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدر - [00:30:24](#)

له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدر القسم الرابع اهل السنة والجماعة الذين اثبتوا لله تعالى ما اثبتته لنفسه من الاسماء

والصفات او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:30:52](#)

من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ولهذا قال المؤلف رحمه الله وثبتت اخبار الصفات يعني نؤمن بالنصوص الواردة

في الصفات ونثبتها جميعها اي لا نثبت بعضها - [00:31:16](#)

ونكر عونة اول بعضا ولهذا يقول ونبرأ من تأويل نبرأ يعني نبتأ من هذا المسلك المسلك من تأويل من كان يجحد ان يصرفها عن

ظاهرها بغير دليل او يجحدها وقوله رحمه الله ونبرأ من تأويل - [00:31:34](#)

التأويل من نصوص الشرعية له ثلاثة معان التأويل النصوص الشرعية له ثلاثة معان المعنى الاول التأويل بمعنى التفسير التأويل

بمعنى التفسير ومنه قول الله تبارك وتعالى في سورة يوسف نبأنا بتأويله اي - [00:31:59](#)

بتفسيره ومنه قول امام المفسرين ابن جرير الطبري التأويل في قوله تعالى كذا يعني التفسير هذا المعنى الاول من معاني التأويل

وهو التفسير ومنه ايضا قول النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس في دعائه له اللهم فقهه في الدين وعلمه - [00:32:33](#)

التأويل المعنى الثاني من معاني التأويل بيان عاقبة الشيء ومآله بيان عاقبة الشيء ومآله فان كان خبرا فتأويله وقوعه وان كان امرا

فتأويله امتثاله المعنى الثاني من معاني التأويل بيان عاقبة الشيء ومآله - [00:33:00](#)

فان كان خبرا فتأويله وقوعه وان كان امرا فتأويله امتثاله. مثال الخبر قال الله تعالى هل ينظرون الا تأويلا يوم يأتي تأويله يقول

الذين نسوه من قبل يعني ما ينتظر هؤلاء المكذبون الا وقوع حقيقة ما اخبر الله تعالى به - [00:33:28](#)

ومنه ايضا قول يوسف عليه الصلاة والسلام على احد الاقوال هذا تأويل رؤياي من قبل. يعني بيان عاقبتها ومآلها وان كان امرا

فتأويله امتثاله مثال ذلك حديث عائشة رضي الله عنها - [00:33:53](#)



قالت لما انزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قالت كان كان النبي صلى الله عليه - [00:34:12](#)

وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن ما معنى قل ان يمتثل امره لان الله تعالى قال فسبح وتقول مثلاً فلان لا يتعامل بالربا - [00:34:29](#)

يتأول قول الله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا المعنى الثالث من معاني التأويل صرف اللفظ عن ظاهره صرف اللفظ عن ظاهره وهذا النوع او القسم ان دل عليه دليل - [00:34:49](#)

فهو صحيح مقبول وان لم يدل عليه دليل فهو فاسد مردود اذا صرف اللفظ عن ظاهره هذا اذا دل الدليل عليه فهو صحيح مقبول وان لم يدل عليه الدليل فهو فاسد مردود - [00:35:11](#)

ميزان ما دل عليه الدليل قول الله تبارك وتعالى فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله نقول اذا قرأت اي اردت ان تقرأ قد يقول قائل كيف هذا تأويل صرف لللفظ عن ظاهره - [00:35:29](#)

يقول يفسر هذا فعل الرسول صلى الله عليه وسلم فالانسان اذا فالانسان يستعيز بالله عز وجل من الشيطان الرجيم قبل ان يقرأ لا بعد ان يقرأ مثال اخر قال الله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه - [00:35:47](#)

معنى اتى امر الله اي سيأتي امر الله كيف تقول سيأتي مع انه اتى فعل ماضي؟ نقول نعم بدليل قوله فلا تستعجلوا لان الماضي لا يستعجل وانما الذي يستعجل هو - [00:36:08](#)

المستقبل اما اذا لم يدل عليه دليل فهو فاسد مردود كقوله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا يأولون ذلك بان جاء ربك اي جاء امره. جاء ملكه ينزل ربنا الى السماء الدنيا اي ينزل امره - [00:36:22](#)

ينزل ملكه الرحمن على العرش استوى اي استولى بل يدها مبسوطتان اي نعمته ونحو ذلك فيؤولون او يصرفون اللفظ عن ظاهره الى معنى ليس عليه دليل وهذا يسمى تأويلاً فاسداً بل هو في الواقع تحريف - [00:36:44](#)

ولهذا قال ونبرأ من تأويل من كان يجحد ان يصرفوا النصوص عن ظاهرها بغير دليل او يجحدها والجحد يعني قوله يجحد الجحد هو الانكار والتعطيل هذا في اللغة اما اصطلاحاً - [00:37:08](#)

فالجحد هو انكار ما يجب لله تعالى من الاسماء والصفات او انكار بعضهم هذا معنى الجحد انكار ما يجب لله عز وجل من الاسماء والصفات او انكار بعضه والتعطيل نوعان - [00:37:31](#)

تعطيل قل لي كتعطيل غلاة الجهمية الذين ينكرون اسماء الله تعالى وصفاته كما سبق وتعطيل جزئي فتعطيل الاشاعرة الذين يثبتون بعض الصفات وينفون اكثرها يقول المؤلف رحمه الله فليس يطبق العقل كنه صفاته - [00:37:53](#)

فسلم لما قال الرسول محمد فليس يطبق العقل يعني ان العقل عاجز عن ادراك ذلك عاجز عن ادراك كنه صفات الله عز وجل وهذا من المؤلف ابطال للتكييف ولهذا قال كن الكن هو الكيف - [00:38:22](#)

العقول مهما بلغت لا يمكن ان تعلم وان تدرك كيفية صفات الله تعالى والتكييف هو حكاية كيفية الصفة التكييف هو حكاية كيفية الصفة او اعتقاد ذلك هذا معنى التكييف واعلم ان هناك - [00:38:45](#)

فرقا بين قولنا من غير تكييف وبين قولنا من غير كيف التكييف هو ذكر كيفية الصفة والكيف اعتقاد ان لها كيفية وهذا امر لا بد منه لان كل موجود فله كيفية لكن الممنوع ان تكييف - [00:39:14](#)

فمثلاً الرحمن على العرش استوى نعتقد ان استواءه سبحانه وتعالى له كيفية ويجب هكذا لكن كيف استوى؟ الله اعلم ففرق بين التكييف وبين الكيف الكيف اعتقاد ان للشئ كيفية - [00:39:43](#)

وهذا امر لا بد منه لانه اذا لم يكن له كيفية فمعنى ذلك ان عدم وجود الصفة لكن لا تكييف ولا تقول مثلاً استواءه على العرش كذا وكذا طيب وجاء ربك - [00:40:08](#)

ثبت لله عز وجل المجيء وان مجيئه على كيفية معينة وعلى صفة معينة لكن ما هذه الكيفية؟ الله اعلم بها ثم قال المؤلف رحمه الله

هو الصمد احسن الله اليكم - 00:40:25

هو الصمد العالي لعظم صفاته. وكل جميع الخلق لله يصمد. علي ذات وقدر قريب مجيب بالورى متودد. طيب يقول هو الصمد الصمد هو الكامل في صفاته الكامل في صفاته - 00:40:44

الذي افتقرت اليه جميع مخلوقاته هذا معنى الصمد وهو اجمع ما قيل في معناه الكامل في صفاته الذي افتقرت اليه جميع مخلوقاته وقوله هو الصمد الصمد يدل على امرين الامر الاول - 00:41:08

عظيم صفات الله تعالى والامر الثاني ان جميع الخلق تصمد له اي تفزع في حاجاتها اليه وتلجأ اذا الصمد يدل على عظم صفاته وعلى ان جميع الخلائق تلجأ الى الله - 00:41:30

وتفزع اليه سبحانه وتعالى العالي في ذاته وفي صفاته ولهذا قال علي ذات وقدرة وقهره نعم قريب مجيب بالورى متودد علي يعني من صفاته سبحانه وتعالى انه علي والعلي اسم - 00:41:54

من اسماء الله تعالى ومعنا العالي بذاته فوق عرشه فوق كل شيء والعالي في صفاته فهو سبحانه وتعالى عال بذاته فوق كل شيء وعار بصفاته فلا يلحقه عيب ولا نقص - 00:42:20

وعلو الله تعالى ينقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول علو الذات ومعناه ان الله تعالى بذاته فوق جميع مخلوقاته والثاني القسم الثاني علو القدر ومعناه ان الله تعالى ذو قدر عظيم - 00:42:45

لا يساويه فيه احد من خلقه ولا يعتريه معه نقص والقسم الثالث علو القهر ومعناه ان الله تعالى جميع المخلوقات يخرج احد منهم عن سلطانه وعن قهره سبحانه وتعالى الله اليكم - 00:43:13

يقول قريب مجيب قريب اي انه سبحانه وتعالى قريب من داعيه ومن عابده كما قال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب وقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:43:43

مجيب اي لمن دعاه فكل من دعا الله تعالى فانه سبحانه وتعالى يجيب دعاءه اذا تحققت الشروط وانتفت الموانع بالوراء يعني بالخلق متودد اي ان من اسمائه سبحانه وتعالى الودود - 00:44:04

قال الله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد والودود اسم من اسماء الله وله معنيان المعنى الاول الودود فعيل بمعنى فاعل الودود فعين بمعنى فاعل اي انه واد لعباده - 00:44:26

فيتوجد لعباده في نعمه واحسانه فهو سبحانه وتعالى يحبهم والمعنى الثاني الودود فعيل بمعنى مفعول اي موجود اي انه سبحانه وتعالى الذي توده عباده فيحبونه ويعبدونه اذا الودود بمعنى فاعل - 00:44:53

اي واد لعباده بنعمه واحسانه فهو يحب عباده ولذلك ينعم عليهم ويحسن اليهم والودود فعيل بمعنى مفعول. اي مودود اي ان عباده يحبونه ويعظمونه يقول وهو نعم. يقول هو الحي والقيوم - 00:45:24

اذا الودود له معنيان ودود فعين بمعنى فاعل هو فعين بمعنى مفعول اي انه واد وموجود وموجود اي يحب عباده وعباده يحبونه ولهذا قال ابن القيم رحمه الله في النونية وهو الودود يحبهم ويحبه احبابه والفضل للمنان - 00:45:46

ذكر رحمه الله المعنيين وهو الودود يحبهم ويحبه احبابه والفضل للمنان ثم قال ثم قال المؤلف هو الحي والقيوم ذو الجود والغنى وكل صفات الحمد لله تسند هو الحي الحياة - 00:46:16

الكاملة المتضمنة باكمل الصفات التي لم تسبق في عدم ولا يلحقها زوال القيوم كما قال عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم والقيوم هو القائم القائم على غيره - 00:46:38

فهو سبحانه وتعالى غني عن كل شيء فكل شيء محتاج اليه ذو الجود حي الكرم والانعام والتفضيل والاحسان ذو الجود والغنى فهو سبحانه وتعالى غني بذاته عن جميع مخلوقاته غني بذاته عن جميع مخلوقاته - 00:47:06

وهو سبحانه وتعالى ايضا في ذاته غني يعني واسع الانفاق والعطاء الغني له معنيان ايضا المعنى الاول انه مستغن عن جميع مخلوقاته والمعنى الثاني انه واسع في الانفاق والعطاء هذا معنى - 00:47:36

الغني والغني صفة ذاتية لله عز وجل لم يزل ولا يزال غنيا اي مستغن بنفسه ويغني خلقه يقول وكل صفات الحمد لله تسند اي كل المحامد كلها مسند لله اي تضاف اليه وتثبت له - [00:48:02](#)

فله سبحانه وتعالى الحمد على اسمائه وصفاته وافعاله وافضاله اليكم والحي والقيوم ذو الجود والغنى. وكل صفات الحمد لله تسند. احاط بكل الخلق علما وقدرة وبراً واحساناً فايها نعبد. طيب يقول المؤلف رحمه الله - [00:48:32](#)

احاط بكل الخلق احاط من اسماء الله تعالى المحيط قال الله تعالى والله محيط بالكافرين وقال عز وجل والله من ورائهم محيط ومعنى المحيط الذي احاط بكل شيء علما وقدرة - [00:49:00](#)

ورحمة وقهراً هذا معنا المحيط يقول احاط بكل الخلق علما فعلمه احاط بجميع المعلومات فهو سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما يكون لو كان كيف يكون يعلم ما كان وما يكون لو كان كيف يكون - [00:49:25](#)

يقول وقدرة فلا يعجزه شيء والقدرة هي وصف يتمكن به الفاعل من الفعل بلا عجز واما القوة تحية وصف يتمكن به الفاعل من الفعل بلا ضعف ولهذا الفرق بين القدرة والقوة - [00:49:49](#)

من وجهين الوجه الاول ان القوة ان القدرة يقابلها العجز المقابل او ضد القادر العاجز الدليل قال الله تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليهما - [00:50:17](#)

اما القوة فيقابلها الضعف قال الله تعالى الله الذي خلقكم من طعف ثم جعل من بعد طعف قوة ثانيا من الفروق عنا ان القدرة لا يوصف بها الا ما كان له شعور - [00:50:39](#)

بخلاف القوة فيوصف بها ذو الشعور وغير ذو الشعور فمثلا تقول جدار قوي ولا تقولوا جدار قادر لانه ليس له شعور وتقول سيارة قوية ولا تقل سيارة قادرة اما اذا كان له شعور فيوصف فتقول هذا رجل قوي - [00:51:05](#)

وهذا رجل قادر اذا الفرق الثاني ان القدرة يوصف بها لا يوصف بها الا ما كان له شعور واحساس اما القوة فيوصف بها من كان له شعور ومن لم يكن له شعور - [00:51:34](#)

يقول مالك رحمه الله وبراً واحساناً فايها نعبد كل فضل واحسان كل فضل واحسان بالعباد الذي تفضل به هو الله عز وجل لم يزل ولا يزال بالبر والاحسان والعطاء موصوفاً سبحانه وتعالى - [00:51:54](#)

قال فايها نعبد اياه اي الموصوف بهذا الوصف نعبد اي نتذلل له بالعبادة حبا وتعظيماً اليكم ويبصر ذرات العوالم كلها. ويسمع اصوات العباد ويشهد له الملك والحمد المحيط وحكمته العظمى بها الخلق تشهد. نعم. يقول ويبصر يبصر. هذا فيه اثبات - [00:52:17](#)

صفة البصر لله عز وجل وقوله ويبصر ذوات العوالم كلها الامور الدقيقة الصغيرة بصره سبحانه وتعالى يبصر تفاصيل كل شيء قهوة يرى دقيق الامور وجليها يرى شريان الدم في العروق - [00:52:52](#)

بل ادق من ذلك سبحانه وتعالى روى سبحانه وتعالى بصره كامل من جميع الوجوه ولهذا يذكر عن المعري انه يعني ذكر انه تاب بعد ما حصل منه من مخالفات وزندقة - [00:53:31](#)

وانه انشد ابياتاً يقول فيها يا من يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الليل ويرى نياط عروقها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل. اغفر لعبد تاب من زلاته - [00:53:54](#)

ما كان منه في الزمان الاول بمنااسبة اه دقة وصل الله عز وجل قال ويبصر ذوات العوالم كلها ويسمع اصوات العباد ويشهد. يسمع اثبات صفة السمع لله عز وجل وقوله ويشهد ان يطلع عليهم - [00:54:13](#)

ومن اسمائه سبحانه وتعالى الشهيد قال الله تعالى وكفى بالله شهيدا ومعنا الشهيد المطلع على جميع خلقه مطلع على اعمالهم واقوالهم وافعالهم لا تخفى عليه خافية ثم قال له الملك والحمد المحيط بملكه - [00:54:39](#)

وحكمته العظمى بها الخلق تشهد له الملك اي انه سبحانه وتعالى مالك لجميع المخلوقات فهو مالك وملك لجميع المخلوقات له ملك السماوات والارض وما بينهما له الملك والحمد اي المستحق للحمد - [00:55:05](#)

المحيط بملكه وحكمته العظمى فيها الخلق تشهد حكمته العظمى الحكمة هي احكام الشيء واتقانه والحكمة بالنسبة لله عز وجل



نوعان النوع الاول حكمة في الخلق وهي وهي قسمان حكمة ذاتية - [00:55:30](#)

وحكمة سورية حكمة صورية وحكمة غائية حكمة الله عز وجل في خلقه حكمة صورية وحكمة غائية فايجاد الخلق على هذه

الصورة حكمة والغاية منه حكمة وكذلك ايضا بالنسبة للامور الشرعية - [00:55:59](#)

اذا الحكمة تكون في الامور الشرعية والامور الكونية وكلاهما حكمة صورية وحكمة غائية فمثلا في الامور الشرعية كون كون الصلاة

على هذه الصفة قيام وقعود وركوع وسجود هذا حكمة الغاية من هذه - [00:56:32](#)

حكمة كون الله عز وجل خلق الانسان على هذه الهيئة هذا حكمة الغاية منه حكمة اذا حكمة الله تعالى نوعان حكمة صورية وهي

ايجاده للشئ على هذه الصفة وخلقه للشئ على هذه الصفة - [00:56:58](#)

او شرعه للشئ على هذه الصفة هذا حكمة تسمى حكمة صورية اي كون الشئ على هذا حكمة الغاية من هذا ايضا حكمة وهي تسمى

الحكمة الغائية يقول المؤلف رحمه الله - [00:57:16](#)

وحكمته العظمى بها الخلق تشهد احسن الله اليكم ونشهد ان الله ينزل في الدجى كما قاله المبعوث بالحق احمد. ونشهد ان الله ارسل

رسلا بآياته للخلق تهدي وترشد. طيب يقول المؤلف رحمه الله ونشهد ان الله ينزل في الدجى - [00:57:32](#)

في الدجى اي في الظلمة والدليل على ذلك ما ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين

يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له - [00:57:58](#)

من يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له ولهذا قال المؤلف رحمه الله ولهذا قال ينزل انه سبحانه وتعالى ينزل فاثبت له اثبت له

النزول اثبت له النزول في قوله ونشهد ان الله ينزل في الدجى كما قاله المبعوث بالحق احمد - [00:58:17](#)

قاله المبعوث بالحق يعني الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق قال ونشهد ان الله ارسل رسله بآياته للخلق تهدي وترشد

نشهد اي نقر بقلوبنا ناطقين بالسنتنا ان الله تعالى ارسل الرسل - [00:58:42](#)

لماذا للخلق لتهديهم وترشدهم كما قال تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وقال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله

حجة بعد الرسل ثم بين المؤلف ثم بين - [00:59:04](#)

المؤلف رحمه الله مهمة الرسل بقوله تهدي وترشد تهدي المراد بالهداية هنا هداية الدلالة والارشاد فهي تهدي وترشد الرسل يهدون

ويرشدون يعني يعلمون ويبلغون اما التوفيق فهو بيد الله تعالى - [00:59:26](#)

فليس على الرسول الا البلاغ. ان عليك الا البلاغ قال وفاضل بين الرشد والخلق كلهم بحكمته جل العظيم الموحدون بين الرسل يعني

فضل بعض الرسل على بعض فلم يجعل الرسل على مرتبة واحدة - [00:59:53](#)

بل فضل بعضهم على بعض كما قال عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وهذه

وهذا التفضيل يرجع الى حكمة الله عز وجل - [01:00:16](#)

يقول وفاضل بين الرسل جمع رسول والرسول هو من اوحى اليه في شرع وامر بتبليغه واما النبي فهو الذي اوحى اليه بشرع ولم

يؤمر بتبليغه فليتعبدوا في شريعة من سبق - [01:00:34](#)

وكل الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن كلهم رسل جميع الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن كلهم رسل والانبياء الذين

ذكرهم الله تعالى في القرآن خمسة وعشرون نبيا - [01:01:03](#)

وقيل اربعة وعشرون نبيا على خلاف في بعضهم خمسة وعشرون ذكر الله منهم ثمانية عشر في سورة الانعام في قول الله عز وجل

وتلك حجتنا آتينها ابراهيم على قومه ترفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم - [01:01:26](#)

ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي

المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوط وكلا - [01:01:51](#)

على العالمين هؤلاء ثمانية عشر كم بقي من الخمسة من الخمس من خمس وعشرين سبعة وهم ادريس وهود وشعيب وصالح وادم

ونبيننا محمد صلى الله عليه وسلم وذو الكفل على خلاف فيه - [01:02:11](#)

وقد جمعت هذه وقد جمع الانبياء الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن في قول الناظم حتم على كل ذي التكليف معرفة بانبياء على التفصيل قد ذكروا في تلك حجتنا منهم ثمانية - [01:02:32](#)

من بعد عشر ويبقى سبعة وهم تدريس هود شعيب صالح وكذا ذو الكفل ادم بالمختار قد ختموا يقول رحمه الله في تلك حجتنا منهم ثمانية من بعد عشر ثمانية من بعد عشر كم - [01:02:54](#)

ثمانية عشر. ويبقى سبعة وهم اجليس هود. الناظم جزاه الله خيرا يعني لم يقصر جمع لك الانبياء في بيتين في بيتين اذا الانبياء خمسة وعشرون نبيا على خلاف في ذي الكفل. هل هو نبي او ليس بنبي - [01:03:14](#)

يقول المؤلف رحمه الله وفاضل بين الرسل والخلق كلهم بحكمته اي ان هذا التفضيل راجع بحكمة الله فيما اودع في بعض رسله من الصفات والافعال والنفع فمنهم من هؤلاء الرسل منهم من كلم الله - [01:03:36](#)

موسى عليه الصلاة والسلام ومنهم من ناداه الله ونعم ومنهم من اتاه الله عز وجل آيات عظيمة كاحياء الموتى وابراء المرضى وهو عيسى عليه الصلاة والسلام ومنهم من اوتي غير ذلك - [01:03:57](#)

فما من نبي من الانبياء الا وقد اتاه الله تعالى ما على مثله يؤمن البشر من الايات ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم اوتي آيات عظيمة واعظم اية اعظم اية - [01:04:17](#)

اوتيتها الرسول صلى الله عليه وسلم هي هذا القرآن والدليل على ان اعظم اية للرسول عليه الصلاة والسلام هو القرآن قول الله تبارك وتعالى مخاطبا كفار قريش او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. كفى بهذا - [01:04:34](#)

اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم يقول المؤلف رحمه الله اه وفاضل بين الرشد والخلق يعني ايضا سبحانه وتعالى فاضل بين الخلق الخلق ليسوا على درجة واحدة بل فضل بعضهم على بعض - [01:04:55](#)

قال الله تبارك وتعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وقال عز وجل ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخرية يعني تسخيرا لبعضهم على بعض يقول جل العظيم الموحد جل اي تنزهه وتقدس العظيم - [01:05:15](#)

اسم من اسماء الله عز وجل وهو دال على عظمته سبحانه وتعالى في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله الموحد اي الذي يجب عن يوحد وان يفرد بالتوحيد دون ما سواه. نعم - [01:05:41](#)

اليكم وفاضل بين الرسل والخلق كلهم بحكمته جل العظيم الموحد. فافضل خلق الله في الارض والسماء طيب يقول مالك رحمه الله فافضل خلق الله في الارض والسماء نبي الهدى والعالمين محمد - [01:06:04](#)

فهو عليه الصلاة والسلام افضل الخلق وسيد ولد ادم فهو افضل الخلق وسيد ولد ادم فهو نعم والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم - [01:06:30](#)

ولهذا قال الناظم وافضل الخلق من غير امتراء نبينا المبعوث في ام القرى يقول فافضل خلق الله في الارض والسماء نبي الهدى نبي الهدى لانه ارسل بالهدى كما قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى - [01:06:53](#)

ودين الحق الهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح والعالمين يعني ارسل للعالمين كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين محمد محمد الذي هو حامد ومحمود وهو محمد - [01:07:16](#)

لانه يحمد الله عز وجل ومحمود لانه يحمد من قبل الله ومن قبل الناس ثم قال وخص له الرحمن اصحابه الاولى اقاموا الهدى والدين حقا ومهدوا ان الله تعالى خص رسوله صلى الله عليه وسلم باصحابه - [01:07:42](#)

والاصحاب جمع صاحب والصحابي هو كل من اجتمع بالرسول صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك هذا تعريف الصحابي كل من اجتمع للرسول صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك - [01:08:09](#)

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في النخبة ولو تخللت ردة في الاصح يعني حتى لو ارتد ثم رجع فان صحبته لا لا تبطل ولا تنتقض يقول وخص له الرحمن اصحابه الاولى - [01:08:31](#)

يعني ان الله تعالى اصطفى للرسول صلى الله عليه وسلم اصحابا قاموا بنصرته ومؤازرته فهم خير هذه الامة كما قال النبي صلى الله

عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [01:08:50](#)

الصحابة رضي الله عنهم لهم حق عظيم لهم حق عظيم على هذه الامة لانهم هم اولا الذين ناصروا الرسول صلى الله عليه وسلم

وازرؤوه هم الذين نشروا شريعة الله هم الذين - [01:09:11](#)

نقلوها البنا ببضاء نقيه هم الذين فتحوا البلدان الى غير ذلك مما قاموا به فحقهم عظيم الواجب نحوهم الجليل فيجب علينا ان

نعظمهم وان نحترمهم التعظيم والاحترام اللائق بهم قال ابن القيم - [01:09:29](#)

رحمه الله في قصيدته الميمية اولئك اصحاب النبي وحزبه ولولاهم ما كان في الارض مسلم ولولاهم كاد التميد باهلها ولكن رواسيها

واوتادها هموم ولولاهم كانت ظلما باهلها ولكن هم فيها بدور وانجموا - [01:09:56](#)

فيجب علينا ان نعظم الصحابة رضي الله عنهم وان نسكت عما شجر بينهم. وما حصل بينهم وان نعلم انه عن اجتهاد معذور مغفور

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران - [01:10:21](#)

واذا اجتهد فاخطأ فله اجر واحد ولهذا كان من عقيدة اهل السنة والجماعة الكف عما جرى بين الصحابة ان تكف عن ذلك دماء طهر

الله ايدينا منها فلنطهر السنتنا منها - [01:10:43](#)

يقول اقاموا الهدى والدين حقا ومهدوا مقام الهدى والدين اي نشروا دين الله تعالى وشريعته ومهدوا اي مهدوا الطريق على من جاء

بعدهم فهم الذين وطؤوا فهم الذين مهدوا الطريق - [01:11:06](#)

بتوطئته وتسهيله لنشر دين الله تعالى يقول فحب جميع الال والصحب عندنا معاشر اهل الحق فرض مؤكد اي ان حب الصحابة وال

بيت النبي صلى الله عليه وسلم دين وقربى - [01:11:26](#)

فاهل السنة والجماعة يتقربون الى الله في حب الصحابة ويحب ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام لما قاموا به من نصرة الرسول

صلى الله عليه وسلم والجهد في سبيله باموالهم - [01:11:47](#)

وانفسهم وحفظ وحفظوا دين الله تعالى بحفظ كتابه وحفظ سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وساروا على نهج الرسول علما وعملا

وتعليما حتى بلغوا هذا الدين للامة نقيبا طريا صافيا من جميع الشوائب - [01:12:04](#)

يقول المؤلف رحمه الله اه فرض مؤكد اذا حقهم علينا حق الصحابة رضي الله عليهم علينا اولا محبتهم والثناء عليهم ثانيا الترحم

عليهم والاستغفار لهم تحقيقا لقول الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان -

[01:12:32](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم ثالثا الكف عن مساوئهم وعما حصل بينهم وانه صادر عن اجتهاد معذور

مغفور لان الحاكم اذا اجتهد فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاخطأ - [01:13:02](#)

فله اجر واحد فلا يجوز سبهم او القدح فيهم فاذا قال قائل ما حكم سب الصحابة رضي الله عنهم الجواب ان سب الصحابة رضي الله

عنهم على اقسام ثلاثة القسم الاول - [01:13:25](#)

ان يسبهم بما يقتضي كفر اكثرهم او ان عامتهم فهذا والعياذ بالله كفر مخرج من الملة لانه تكذيب لله ولرسوله ولان مضمون هذا

القول عنا نقلة الدين ان نقلة الدين الينا كفار او فساق - [01:13:48](#)

الذي يسب الصحابة ويقول انهم كفار او فساق نقول هذا كفر مخرج من الملة لانه تكذيب لله ورسوله لرسوله ولانه يتضمن ايش ان

نقطة الدين كفار وفساق الذين نقل الينا هذا القرآن - [01:14:17](#)

ونقل لنا هذه السنة كفار وفساق فكيف نقبل قولهم القسم الثاني ان يسب الصحابة باللعن والتقبيح بمعنى انه لا يقول هم كفار ولكن

يلعنهم اذا ذكر احد منهم قد لعنه الله والعياذ بالله - [01:14:37](#)

او قال قبحه الله كما يحصل من بعض الرافضة قبحهم الله في التقرب الى الله. ان يتقربون الى الله بلعن ابي بكر وعمر ويصفونهما

بانهما صنم قريش عليه من الله ما يستحقون - [01:14:56](#)

فهذا في كفره قولان وعلى القول بانه لا يكفر فانه يجب على الامام ان يحبسه وان يجلدته حتى يموت او يرجع عن هذه المقولة القسم

الثالث ان يسب الصحابة فيما لا يقدر في دينهم - 01:15:15

يعني بأمور لا تقدر في الدين كالجبن والبخل بان يقول فلان من الصحابة كان جباناً كان بخيلاً كان عصبياً يعني سريع عصبياً ونحو

ذلك فهذا لا يكفر ولكن يعزر بما يردعه - 01:15:39

لان مقام الصحابة مقام عظيم فهم نقلة هذا الدين نقف على هذا ونستكمل ان شاء الله بعد الصلاة المغرب - 01:15:58